العراق

عاملون في مجال الانتخابات يقومون بفرز الأصوات بأحد مراكز الاقتراع في بغداد (رويترز)

فلسطين

عمال يواصلون عمليات الإنشاء في إحدى المستوطنات الإسرائيلية (أ.ف.ب)

الإمارات

وزير الدفاع الأميركي يدعو من أبوظبي للضغط على الشركات الإيرانية (أ.ف.ب)

تأجيل إعلانها في باقي المحافظات وسط تخوف داخلي وأوروبي من حدوث تزوير

إعلان نتائج جزئية للانتخابات العراقية في خمس محافظات

■ بغداد - أ ف ب، د ب أ

□ أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق مساء أمس عن نتائج جزئية بنسبة 30 في المئة في خمس محافظات هي النجف وبابل وأربيل وصلاح الدين وديالى.

وقالت عضوة مجلس المفوضية أمل البيرقدار لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن النتائج كانت على النحو التالي في مدينة النجف وبابل حققت قائمة إئتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الحكومة نوري المالكي المرتبة الأولى وفي ديالى وصلاح الدين حققت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي المرتبة الأولى وفي مدينة آربيل حقق التحالف الكردستاني المرتبة الأولى». وأضافت « لا أتوقع إعلان المزيد من النتائج هذا الوقت وربما يكون ذلك يوم غد (اليوم)». وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والأمم المتحدة أعلنتا في وقت سابق أن النتائج جاهزة للإعلان عنها صباح أمس.

على صعيد متصل، أجل المسئولون العراقيون أمس إعلان النتائج الأولية لباقي المحافظات. وقال مسئول في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) إن النتائج الأولية لعملية فرز الأصوات سوف تعلن «في غضون الأيام المقبلة».

وكانت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والأمم المتحدة أعلنتا في وقت سابق أن النتائج جاهزة للإعلان عنها صباح أمس. ونقلت وكالة أنباء «أصوات العراق» عن آد ميلكرت المسئول البارز للامم المتحدة في العراق قوله «من المهم أن تتقبل كل الأحزاب النتائج غير النهائية ...غير أنه يتعين أن يضعوا في اعتبارهم أن عملية الفرز نزيهة».

وأفادت نتائج أولية من مفوضية الانتخابات ان قائمة يقودها رئيس الوزراء نوري المالكي تتقدم في فرز الأصوات في محافظتين بجنوب العراق بعد الانتخابات البرلمانية هذا الأسبوع.

وأظهرت النتائج تقدم المالكي في النجف وبابل بجنوب العراق حيث يمثل الشيعة أغلبية السكان.

وبدوره قال عضو كتلة الأحرار في الائتلاف الوطني العراقي نصار الربيعي والمقرب من رجل الدين السيد مقتدى الصدر اليوم الخميس «إن هنالك مخاوف من تدخل جهات أجنبية للتأثير على نتائج الانتخابات وان الائتلاف الوطني العراقي لا يوجد لديه خط أحمر في التحالف مع جميع الأطراف السياسية الأخرى وصولاً لتشكيل الحكومة العراقية المقبلة وان الائتلاف سيبقى رقماً صعباً في المعادلة السياسية».

وأشار الربيعي إلى إن الائتلاف الوطني العراقي سيحصل على 85 مقعدا من أصل مقاعد البرلمان العراقي الجديد البالغ عددها 325 مقعدا.

وقال النائب في تصريح لموقع الهيئة الإعلامية للتيار الصدري «إن الائتلاف الوطني العراقي سيحصل على ما مجموعه 85 مقعدا في مجلس النواب القادم». واضاف «إن هذه المعلومات شبه مؤكدة لأنها مستقاة من نتائج المحطات الانتخابية في مراكز الاقتراع».

في الوقت ذاته حذر النائب عن القائمة العراقية أسامة النجيفي أمس المفوضية المستقلة العليا للانتخابات من حدوث تلاعب أوتزوير في أصوات الناخبين أثناء عملية العد والفرز في نتائج الانتخابات.

كما أبدى عضو البرلمان الأوروبي ورئيس اللجنة المسئولة عن العلاقات مع العراق داخل البرلمان ستراون ستيفنسون عن قلقه من التأخر المريب في الإعلان عن نتائج الانتخابات في العراق مخاوف من حدوث محاولات واسعة لتزوير النتائج، في بيان تلقت «الوسط» نسخة منه.

وأوضح ستيفنسون أنه «أعلنت مفوضية الانتخابات في العراق يوم الإثنين 8 مارس / آذار أنه بحلول يوم الثلثاء يكون قد تم إحصاء 30 في المئة من الأصوات وأنه سيتم الإعلان عن النتائج، ولكن المفوضية للأسف لم تقم بالإعلان عن النتائج حتى نهاية اليوم. وعلى الرغم من معرفتي الآن أن عملية إحصاء الأصوات قد استكملت، لم يتم الإعلان عن النتائج، وهو ما يثير لدي شكوكاً عميقة بشأن محاولات تجري خلف الستار للتلاعب في نتيجة الانتخابات. بعد الاستبعاد غير القانوني لأكثر من 500 مرشح علماني غير طائفي بتهم ملفقة بدعوى اجتثاث البعث والعديد من حوادث العنف والترهيب وعمليات التزوير الصريحة التي صاحبت الانتخابات، فإنني أخشى أن نظام الملالي في طهران قد يكون بصدد محاولة اختيار رئيس وزراء للعراق يمسك هو بخيوطه». في سياق آخر، أفاد رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في العراق السيد عمار الحكيم أنه زار المرجع الأعلى في العراق آية الله السيد علي السيستاني أمس (الخميس) في منزله بمدينة النجف (180 كم جنوبي بغداد).

وقال الحكيم للصحافيين «إن السيد السيستاني يوصي بمزيد من الاهتمام والتوافق بين الأطراف السياسية» وأبدى أسفه للتلكؤ في إصدار بعض القوانين والبت بها... فضلاً عن الامتيازات التي يحظى بها أصحاب الدرجات الخاصة وعدم الاهتمام والرعاية للمحتاجين من قبل الساسة». وأضاف «هناك اتصالات طبيعية تجرى بين الكتل للتعرف على البرامج والخطط... وأن العراق لايدار من قبل حزب واحد ومذهب واحد وكتلة واحدة ونحن ننطلق من برامجنا وكل قائمة ستضع يدها مع قائمتنا سنضع الرجل المناسب في المكان المناسب».

أمنياً، أعلن مسئول إعلامي عراقي الخميس إن المرأة التي قتلت بإطلاق نار في غرب بغداد صحافية تعمل في قناة تلفزيونية محلية أغلقت أبوابها قبل نحو شهرين، موضحاً إن الرجل الذي كان برفقتها هو سائق سيارة أجرة.

واعلن مصدر في وزارة الداخلية في وقت سابق اليوم مقتل رجل وزوجته بنيران جنود أميركيين الأربعاء من دون معرفة الأسباب.

من جهته، أكد الجيش الأميركي «مقتل عراقيين في منطقة الكرخ لدى مرور دورية مشتركة للجيش الأميركي وقوات الأمن العراقية كانت تقوم بمهمة أمنية»، لكنه لم يكشف ما إذا كان جنوده أطلقوا النار. وأشار إلى فتح تحقيق مشترك مع السلطات العراقية في الحادث.

الجامعة العربية تسحب دعمها للمحادثات... وحزب العمل الإسرائيلي يهدد بالانسحاب من الحكومة

«إسرائيل» تسعى لتهدئة الضجة التي أثارتها خططها الاستيطانية

■ القدس المحتلة - أ ف ب

□ أصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتذاراً علنيا لنائب الرئيس الأميركي الزائر جو بايدن أمس (الخميس) وذلك في مسعى لتهدئة الضجة التي أثارها إعلان «إسرائيل» بناء وحدات استيطانية في القدس المحتلة ما دفع الفلسطينيين إلى وقف المحادثات غير المباشرة.

ورحب بايدن بتصريح نتنياهو إلا أنه جدد انتقاده لقرار «إسرائيل» الموافقة على بناء 1600 وحدة سكنية جديدة للمستوطنين اليهود في القدس الشرقية والذي تم إعلانه خلال زيارة بايدن. وقال نتنياهو إنه تحدث إلى بايدن «وأعرب عن أسفه على التوقيت المؤسف» للإعلان عن بناء المستوطنات. ورحب بايدن برد نتنياهو وقال «أحياناً الصديق فقط هو الذي يقربأصعب الحقائق، وأنا أقدر استجابة رئيس الوزراء».

وأشار إلى أن نتنياهو «أعلن هذا الصباح (الخميس) انه يعكف على وضع عملية تحول من دون تكرار ما حدث، وأوضح أن البدء الفعلي بالبناء في هذا المشروع بالذات سيستغرق على الأرجح سنوات عدة». وأضاف «هذا مهم لأنه يمنح المفاوضين وقتاً لحل هذه المسألة وغيرها من المسائل العالقة». واتصل نتنياهو بايدن صباح أمس «واتفق الاثنان على أن الأزمة أصبحت وراءهما».

إلا أن الجانب الفلسطيني رفض تصريح نتنياهو وقال انه يتحدث فقط عن توقيت الإعلان وليس عن محتواه. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن البيان الإسرائيلي «غير مقبول لأنه يتحدث أنه خطأ في التوقيت وليس خطأ في الجوهر، وهو استمرار الاستيطان الذي يجب أن يتوقف وأن تلغى كل قرارات الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية».

وأضاف عريقات «المطلوب حديث عن الجوهر. استمرار الاستيطان هو الخطأ وليس توقيته لأنه دائما غير شرعي».

وقال عريقات إن «الرئيس الفلسطيني اتصل الليلة (قبل) الماضية بعمرو موسى (الأمين العام للجامعة العربية) وأبلغه انه قال خلال لقائه مع بايدن: يجب إلغاء قرار الاستيطان في القدس الشرقية لأنه من الصعب الذهاب إلى مفاوضات غير مباشرة في ظل استمرار هذا القرار». وأضاف «أن عباس قال أيضا لبايدن: ننتظر قدوم مبعوث السلام (الأميركي إلى الشرق الأوسط جورج) ميتشل الأسبوع المقبل من أجل إبلاغنا بقرار إلغاء البناء وإلا سيكون من الصعب الذهاب إلى المفاوضات».

وتلقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتصالاً من بايدن أبلغه فيه أن نتنياهو سيوضح في بيان الموقف الإسرائيلي من أزمة الاستيطان في القدس الشرقية، وفق مسئول فلسطيني. وأكد بايدن في كلمة ألقاها في تل بيب أنه من المهم أن يستأنف الفلسطينيون و «إسرائيل» المحادثات قريباً، مضيفاً أن «الوضع الراهن لايمكن أن يستمر». إلا أن الرئيس الفلسطيني أكد سابقاً أنه لن يبدأ بأي مفاوضات مع إسرائيل إلا بعد أن توقف «إسرائيل» الاستيطان، فيما سحبت الجامعة العربية دعمها للمحادثات غير المباشرة.

وأعلنت الجامعة العربية عقب اجتماعها مساء أمس الأول (الأربعاء) في القاهرة أنه «في حالة عدم وقف الإجراءات الإسرائيلية فورياً (...) وعدم سحب الإعلانات الخاصة ببناء مئات المستوطنات في القدس المحتلة، تخلص اللجنة إلى أن المباحثات المقترحة تعتبر غير ذات موضوع».

وأكد الأمين العام للجامعة عمرو موسى أن «الموقف السياسي واضح، انه لا يمكن استئناف المفاوضات سواء المباشرة أو غير المباشرة إذا لم تلغ القرارات الإسرائيلية» بشان الاستيطان.

إلى ذلك أكد تقرير لمنظمة «ايرعميم» الإسرائيلية المناهضة للاستيطان نشر الخميس أن بلدية القدس تنوي بناء 50 ألف مسكن جديد في الأحياء الاستيطانية الواقعة في القطاع الشرقي للمدينة المقدسة. ووصفت بلدية القدس في بيان أرقام المنظمة غير الحكومية بأنها «خاطئة».

في هذه الأثناء، صرح وزير الزراعة الإسرائيلي شالوم سمحون – من حزب العمل اليسار الوسط الحليف الرئيسي في الائتلاف الحكومية، والذي هدد بانسحاب الحزب من الحكومة –»لقد ارتكبت (إسرائيل) خطأ فادحاً وهناك ثمن لا بد من دفعه. لقد بات من الصعب أكثر فأكثر بالنسبة إلينا نحن أعضاء حزب العمل أن نستمر في هذه الحكومة».

مقتل 20 مدنياً بمواجهات جديدة في مقديشو

□ قتل أكثر من عشرين مدنياً أمس (الخميس) في اليوم الثاني من معارك عنيفة في مقديشو حيث سيطرت القوات الحكومية وقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي على مواقع للمتمردين.

وقال رئيس جهاز الطوارئ الطبي في العاصمة الصومالية علي موسى لوكالة «فرانس برس»، إن «حصيلة الضحايا المدنيين كبيرة جدا أمس، لقد أحصينا أكثر من 20 مدنياً قتلوا خلال فترة الصباح وحدها».

وأضاف أن «الهيئة الطبية أحصت نحو 83 جريحاً أصيبوا في تبادل إطلاق النار والقصف المدفعي».

وأوضح أن «العدد الأكبر من الضحايا تم إحصاؤهم في شارعي جونغال وارجنتين حيث ما زالت عمليات إطلاق قذائف الهاون مستمرة».

وأدلى عدد كبير من الشهود الذين التقتهم وكالة «فرانس برس» بحصيلة مشابهة لعدد القتلى الذين كان بينهم والدة وأطفالها الثلاثة في شارع جمهورية.

تقرير: المشاكل الإنسانية في جنوب السودان تتفاقم

■ جوبا - رويترز

□ جاء في تقرير لوكالة إغاثة نرويجية أمس (الخميس) أن منطقة جنوب السودان التي تعاني من الجوع ومعارك قبلية محتدمة ستتعرض لموقف إنساني متدهور خلال العام الجاري.

وقال مجلس اللاجئين النرويجي إن على المجتمع الدولي أن يتدخل لضمان تطبيق اتفاق السلام بين الحكومة في الشمال والانفصالية في الجنوب بنجاح، لكن عليه أيضاً أن يدعم حكومة جنوب السودان لتفادي المزيد من إراقة دماء الأبرياء في حالة استقلال الشطر الجنوبي من السودان.

وجاء في تقرير المجلس النرويجي أن «النزوح والاحتياجات الإنسانية ستستمر في الزيادة بشكل كبير العام 2010 نتيجة للصراعات بين الجنوبيين أنفسهم».

وأضاف التقرير أنه: «يجب على الفور زيادة القدرة على التعامل مع حالات الطوارئ وخاصة في المناطق التي تشهد صراعات وتدهورا للأمن الغذائي وأيضاً في المناطق الأكثر عرضة من الناحية التاريخية لتجدد القتال بين الشمال والجنوب».

وطالب المجلس النرويجي المجتمع الدولي بمساعدة الشمال والجنوب على حدٍ سواء لتخطي العقبات التي تقف في طريق تطبيق اتفاق السلام بالتعامل بشكل منفصل مع الصراعات القبلية بين الجنوبيين وشماليين.

وقال محللون إن أكثر من 2500 شخص لقوا حتفهم العام الماضي في الجنوب خلال معارك بين قبائل عرقية مختلفة.

سيبحث في الإمارات إمكان اتخاذ تدابير ضد شركات إيرانية

غيتس في الرياض وأبوظبي لتعزيز الضغوط على طهران

■ الرياض، أبوظبي - أ ف ب، رويترز

□ وصل وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أمس (الخميس) إلى أبوظبي في وقت تسعى فيه واشنطن على الحصول على دعم حلفائها الخليجيين لمضاعفة الضغوط على إيران بسبب برنامجها النووي، وستشمل محادثاته في الإمارات إمكان اتخاذ تدابير ضد شركات إيرانية في هذا البلد، بحسب مصدر أميركي مسئول.

وتأتي زيارة غيتس للإمارات غداة زيارة للسعودية دعا فيها قيادة المملكة إلى دعم الجهود الدولية التي تقودها واشنطن لفرض عقوبات على إيران في مجلس الأمن.

وذكر مسئول أميركي من وزارة الدفاع للصحافيين أن محادثات غيتس في أبوظبي ستشمل البحث في تعزيز الضغوط على طهران بما في ذلك التدابير التي يمكن أن تتخذ ضد شركات إيرانية تعمل في الإمارات.

وقال المسئول الذي طلب عدم كشف اسمه إن غيتس سيركز على كيفية «تعزيز الضغوط على الشركات الإيرانية في شكل مواز لحملة الولايات المتحدة من أجل فرض سلسلة جديدة من العقوبات على طهران في مجلس الأمن.

وحث وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس العاهل السعودي الملك عبدالله على مساندة الجهود من أجل فرض عقوبات للأمم المتحدة على إيران وناقش سبل تعزيز الدفاعات الجوية والصاروخية للمملكة.

وتقود الولايات المتحدة الجهود من أجل استصدار قرار في مجلس الأمن الدولي بفرض مجموعة رابعة من العقوبات على إيران بسبب برنامجها النووي، وقال معاونون إن غيتس لم يخف رغبته في أن تضغط السعودية على حلفاء في المنطقة للمساعدة في هذه الجهود.

وقال السكرتير الصحافي للبنتاغون جيوف موريل بعد المحادثات «لا شك اننا نأمل أن يستخدم السعوديون كل ما لديهم من نفوذ – وهو نفوذ كبير – في هذه المنطقة وفي أنحاء العالم لمساعدتنا في هذا».

والزيارة هي الأحدث في سلسلة زيارات رفيعة المستوى قام بها مسئولون أميركيون للسعودية في الأشهر الأخيرة، وكانت إيران على رأس جدول المباحثات.

وقال مسئول عسكري أميركي رفيع إن المسئولين السعوديين يساندون تحول واشنطن نحو الضغط على إيران بعد أن أخفقت محاولات الرئيس باراك أوباما للحوار مع طهران في تحقيق نتائج.

وقالت سفيرة إسرائيل لدى الأمم المتحدة إن توقعات فرض الأمم المتحدة عقوبات صارمة جديدة على إيران غير مؤاتية على نحو متزايد في الوقت الذي تعمل فيه روسيا والصين على إبطاء الجهود التي تبذل في هذا الشأن.

وكانت الولايات المتحدة وسعت نطاق أنظمتها البرية والبحرية للدفاع الصاروخي داخل الخليج وحوله لمواجهة ما تعتبره خطرا متزايدا من الصواريخ الإيرانية. وزادت مبيعات الأسلحة للحلفاء الخليجيين زيادة كبيرة في الأعوام الأخيرة.

وذكر تقدير لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن السعودية اشترت أسلحة أميركية بقيمة 3.3 مليارات دولار في العام المالي 2009. وقال مسئولون أميركيون إن غيتس شدد على تعزيز هذه الدفاعات.

وقال مسئول عسكري أميركي طلب ألا ينشر اسمه «أبدى الوزير اهتمامه بمواصلة العمل مع السعوديين والبلدان الأخرى في الخليج لتعزيز قدراتها الدفاعية الجوية والصاروخية».

ويتضمن جزء من الجهود الأميركية تعزيز تكامل الدفاعات الإقليمية في الخليج مثل نشر أنظمة الإنذار المبكر.

وحث غيتس الذي قابل أيضاً ولي العهد السعودي على مشاركة السعوديين في العراق لاسيما أن واشنطن تستعد لسحب قواتها بنهاية العام 2011.

وأثار غيتس في مباحثاته أيضاً عدم الاستقرار في اليمن الذي يخشى مسئولون أميركيون وسعوديون من أن يستغله تنظيم «القاعدة» ليتخذ من البلاد قاعدة للإعداد لهجمات في المنطقة وما وراءها.

وقال المسئول الأميركي «السعوديون يشاطروننا همومنا، فالخطر حقيقي جداً وقريب من السعوديين».